مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

جودة المناهج التربوية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة

(الثانويات الإسلامية في بغداد نموذجاً)

م. آيات عبد الرحمن مطلك

ديوان الوقف السني – دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

ayatabd402@gmail.com

الملخص

غرض البحث الوقوف على مفهوم التنمية وصلتها بالمناهج التربوية والتطور الحضاري للمفهوم في محاولة لإظهار دور المناهج التربوية في التنمية التي أضحت هم جميع الدول.

إذ شملت عينة البحث (٤٢) مدرس ومدرسة من الثانويات الاسلامية بالأسلوب العشوائي الطبقي بمعدل ٢٠ % حسب نسبة تمثيلهم في المجتمع. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بتبني أداة الدراسة الحالية اعتمادًا على المسح الاستطلاعي لاستجماع مجموعة من المتطلبات لجودة التعليم في أهداف التنمية المستدامة. وقامت الباحثة بتحديد فقرات ستة محاور وهي: محور الاهداف ويتألف من (٧) فقرات، ومحور المحتوى ويتألف من (١١) فقرة، ومحور طرق التدريس ويتألف من (٦) فقرات، ومحور الوسائل التعليمية ويتألف من (٥) فقرات، ومحور الانشطة التعليمية ويتألف من (٦) فقرات، ومحور التقييم ويتألف من (٦) فقرات، وبذلك يصل مجموع فقرات الأداة إلى (٤١) فقرة، بخيارات ثلاث وفقًا لمقياس ليكرت وهي: مرتفع ، متوسط ، منخفض)، وتم التأكد من السمات القياسية للاستبانة من المُصداقية الظاهرية والثبات باستخدام التماسك الداخلي ألفا كرونباخ وتوصلت الدراسة لجُملة من الاستنتاجات: وهي ان محور المحتوى جاء بالمرتبة الأولى بتقدير (٨٠.٣٣%)، وجاء محور الأهداف بالمرتبة الثانية بتقدير (٧٨%)، بينما محور التقويم فجاء بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (٧٧%)، ويليه محور طرق التدريس بالمرحلة الرابعة وبنسبة مئوية (٧٦.٦٧)، ومحور الوسائل فجاء بالمرتبة الخامسة وبتقدير (٧٤.٣٣%)، وكانت المرتبة السادسة لمحور الأنشطة بنسبة مئوية تقدر ب(٧٢%) . وتوصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج نذكر منها، ينبغي على القائمين على الشؤون التعليمية ومُعدّي البرامج الدراسية وسواهم من الخبراء أن يتناولوا التدريس من زوايا مبتكرة سعيًا للمساهمة في إدراك اهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:(المناهج التربوية، التنمية المستدامة).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

The Quality of Educational Curricula and Their Role in Achieving Sustainable Development from the Perspective of Intermediate School Teachers (Islamic Secondary Schools in Baghdad as a Case Study)

Ayat Abdul Rahman Mutlaq
Sunni Endowment Office - Department of Religious Education and Islamic Studies
ayatabd402@gmail.com

Abstract

This research aims to explore the concept of development and its relationship to educational curricula, as well as the civilizational evolution of the concept, in an attempt to demonstrate the role of educational curricula in development, which has become a concern for all nations.

The research sample consisted of (42) male and female teachers from Islamic secondary schools, selected using stratified random sampling, representing 20% of their representation in society. The researcher employed a descriptive methodology and adopted a survey as the research instrument to gather a set of requirements for quality education within the framework of the Sustainable Development Goals. The researcher identified six axes: the objectives axis, consisting of (7) items; the content axis, consisting of (11) items; the teaching methods axis, consisting of (6) items; the educational resources axis, consisting of (5) items; the educational activities axis, consisting of (6) items; and the assessment axis, consisting of (6) items. Thus, the total number of items in the instrument reached (41) items, with three options according to the Likert scale: high, medium, low. The standard features of the questionnaire were confirmed in terms of face validity and reliability using Cronbach's alpha internal consistency. The study reached a number of conclusions: that the content axis came in first place with an assessment of (80.33%), the objectives axis came in second place with an assessment of (78%), while the assessment axis came in third place with a percentage of (77%), followed by the teaching methods axis in the fourth stage with a percentage of (76.67%), and the resources axis came in fifth place with an assessment of (74.33%). The sixth-ranked activity category had a percentage of 72%. The researcher reached several conclusions, including that those responsible for educational affairs, curriculum developers, and other experts should approach teaching from innovative perspectives to contribute to achieving the Sustainable Development Goals.

Keywords: (Educational Curricula, Sustainable Development).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

المقدمة

يلمس عالمنا الحالي مجموعة من التطورات في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية والثقافية والبيئية والتكنولوجية والمعلوماتية وغيرها من الحقول التي بدأت تتشابك فيما بينها تشابكًا يجعل الكون أشبه بمجتمع متوحد تنتقل فيه المعطيات من طرفيها إلى آخرها بأسْرَعَ ما يمكن، وتتأثر أجزاؤه ومناطقه ودوله وشعوبه بكل ما يقع في أي بقعة من أراضيه. وفي خضم التحولات السريعة بعالم اليوم وفي مختلف جوانب، لم يعد بمقدور الهيئة التعليمية التي تواجه صعوبات واقعها وبيئتها الانعزال عن سائر أركان النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، فهي محور إشعاع فكري ومنارة علمية وثقافية تنشر الوعي التنموي المستدام على كافة المستويات، إذ تحشد ذاتها ودارسيها والمجتمع برمته للمساهمة الفعالة في حقول التنمية المستدامة. وتحقيق عيش كريم (مرزوق، ٢٠١٧ :٤٩)

كما يضطلع المنهج التعليمي بدور بالغ الأهمية في صياغة ملامح كيان الفرد انطلاقاً من أسس التربية الرئيسة وهي أن يتعلم الفرد ليعرف وليعلم غيره، ولعيش مع الآخرين، ولِمُسايرة قافلة التقدم والازدهار على كافة المستويات والأزمان.

وقد غدت التنمية بشتى صورها خياراً أساسياً مهماً لرفاهية الأمم، في حين صار التطور المستدام أمراً حتمياً واقعياً بالغ الضرورة ورفيق للتنمية في مختلف مراحلها، وهدف هذا القسم المستحدث هو لبقاء البشرية وتأكيداً للسيطرة على المقومات والثروات الطبيعية، وضمان حقوق الجيل القادم (الزياد، ٢٠١٣ :٤٥٥)

المبحث الأول / الإطار العام للبحث

إشكالية البحث

تُعد المناهج التعليمية إحدى السمات الجلية للعصر الراهن؛ لدورها الجوهري في مسارات التطور بكافة صورها وميادينها، فهي عمل مُنظَّم وهادف لمعالجة إشكالية قائمة أو استكشاف موضوع محدد بغرض إضافة معارف إنسانية جديدة، أو لتقديم نقد بنّاء بهدف إظهار الحقيقة، كما

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

أن توفيق عناصر منظومة التدريس مع متطلبات المجتمع يُعد من المستلزمات الحيوية لنجاحها في إنجاز رسالتها وهدفها.

ويعد نقص جودة المقررات الدراسية من أبرز المعضلات التي بدأت تستحوذ على اهتمام الباحثين مؤخراً، لاسيما مناهج المرحلة الابتدائية لكونها تشكل مرحلة محورية وجوهرية في نشأة الطلبة تربوياً وعملياً. لذلك، بات واجباً على كافة المختصين العمل على تحديد مواضع القصور في هذه المقررات بين حين وآخر وتقديم الدعم والمساندة للقائمين عليها. وكل هذا لا يتحقق إلا عبر عملية تقييمية في ضوء مقاييس دولية لمجاراة حالة التقدم التي تجري بوتيرة سريعة وعلى مختلف المستويات. وإن عدم مواكبة التحولات التي طرأت وتطرأ على المنظومة التربوية والتعليمية، لا سيما تقييم المناهج، يضع كل المسؤولين عن هذه المهمة في حرج بالغ وسوء تقدير للعواقب التي ستظهر مستقبلاً. ومن خلال هذا الواقع، رأت الباحثة أن تُجري هذه الدراسة بهدف استكشاف مدى توفر معايير الجودة ضمن إطار الهدف الرابع الذي يعد من أهم أهداف التنمية المستدامة، كونه ينبع من حاجة ماسة وضرورة عاجلة ترتقي إلى مستوى الرخاء الفكري والمعرفي والثقافي لهذه المقررات، ومن ثم الوصول إلى استيعاب أعمق للعملية التربوية في كافة مدارسنا، لاسيما مرحلة التعليم الأساس التي اعدتها دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مرحلة عبور وحاسمة في حياة أبنائنا الطلبة وعلى كافة الجوانب. وهنا تتجلى إشكالية البحث التي تسعى الباحثة لدراستها للوصول إلى النتائج.

ويمكن تحديد صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي:-

ما جودة المناهج التربوية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في الثانويات الإسلامية ؟

أهمية البحث

- تتمثل أهمية البحث نظريًا في أنه لما كان الغرض الأساسي للتربية هو إغناء طاقة الإنسان وتنمية مهارته العلمية وقدراته الفنية؛ لاقتباس المعارف التي تؤهله لإبداع الحضارات، أصبح لزامًا شمول المناهج التربوية بالتطوير والتحديث لبلوغ اهداف التنمية المستدامة لمجابهة المستجدات

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

التربوية ومسايرة التطور المعرفي لاسيما أمام ما يواجه المجتمع العراقي من تحديات على كافة المستويات والميادين، بشكل يحفز الجميع للتكاتف والتآزر سعيًا لتجاوزها، وهو ما يستلزم لنجاحه بناء أسس علمية في شتى مجالات الحياة التنموية التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والبيئية.

- أما أهميته تطبيقيًّا ؛ فتتمثل في ضرورة إجراء بعض التغييرات اللازمة على كافة المناهج الدراسية لإدراج مختلف شؤون التنمية المستدامة بما يتوافق مع طبيعة كل مرحلة دراسية لاستدامة الفكر والممارسة التنموية في نفوس الأجيال الناشئة منذ الطفولة.

هدف البحث : يهدف البحث الى

١- معرفة مدى جودة المناهج التربوية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة في الثانويات الإسلامية.

٢- تحديد مفهوم "التنمية المستدامة" في التعلّم

٣- التحقق من مدى إدراج مفاهيم "التنمية المستدامة" في الخطط الدراسية

حدود البحث

- الحدود البشرية: مدرسي ومدرسات الثانويات الإسلامية (المرحلة المتوسطة) التابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية
- الحدود المكانية: المرحلة المتوسطة في الثانويات الإسلامية لمحافظة بغداد التابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
- الحدود الزمانية : للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م

تحديد مفاهيم البحث

التنمية المستدامة: "هي تقدم شامل يعتمد على تعزيز مختلف الميادين المجتمعية، الاقتصادية والبيئية، فهي استغلال لكل الثروات لأجل الإنسان المعاصر"(المرساوي،٢٠١٥ :٤).

ويعرف مصطلح التنمية المستدامة اجرائياً: بأنه العمل على تتبع وخفض الأثر البيئي، وتحسين أوضاع العيش عبر استحداث أساليب إنتاج مستمرة تكفل صون مقومات كوكب الأرض.

المناهج التربوي: " هو رزمة التجارب التعليمية التي توفرها المؤسسة التعليمية لطلابها داخل الحرم الجامعي وخارجه لإنجاز التطور الكلي المتكامل، بمقتضى غايات تعليمية محددة وبرنامج أكاديمي مرسوم جسدياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً ودينياً " (الزويني والعرنوسي ،٢٠١٣: ١٧)

وتعرف المناهج التربوية اجرائياً: بانه المنهج المُتناسق المُتَّبَع في الشأن التربوي لتوجيه وصقل التعليم لغرض إنجاز الغايات المعرفية والوجدانية والحرفية الكلية والمُتَّحدة للطالب. يضم هذا النمط جميع التجارب التدريسية التي تُنَمِّقُها الهيئة التعليمية أو تُواجِهُ تطبيقها، ضمن المؤسسة وخارجها، لبلوغ الازدهار الشامل للتلميذ ومواجهة الظروف المُستَجدَّة وتوليد العلم.

المبحث الثاني / إطار نظري – دراسات سابقة

لقد تناول هذا المبحث موضوعين أساسيين هما:

اولاً: الإطار النظري والذي تضمن مفهوم التنمية، تطور التنمية المستدامة ومسارها، الابعد الأخرى للتنمية والغايات الرئيسة التي تقوم عليها التنمية المستدامة.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

مفهوم التنمية

إنَّ كلمة تنمية تشير إلى العمل او التحرك الذي يفضي إلى الازدهار، والازدهار هو مرادف الارتفاع والتقدم والوفرة، ويتجلى التباين بين معنى التنمية في اللغة الإنجليزية عنه في اللغة العربية، إذ تُستمد كلمة التنمية من "نمى" بمعنى الزيادة والانتشار.أما لفظ النمو Growth فيعني الارتفاع أو النقصان، فالنمو قد يكون إيجابياً أو سلبياً ومنه ينمو نمواً، وإذا كان لفظ النمو أقرب إلى الاشتقاق العربي السليم، وقد استُخدمت كلمة التنمية كبديل لكلمة التطور كما هو الحال في ستينيات القرن الماضي وربما استُخدم مفهوم التنمية كـ"مُعادل" لمفهوم الحداثة Modernization وهذا ما يميزها عن مدلولات حول الذي يقع بشكل عفوي وفي أي اتجاه. "كما تتباين التنمية عن مفهوم النمو الذي غالباً ما يقتصر على الدول المتقدمة التي قطعت مراحل بعيدة في المجال التنموي". (سليم ومينا، ٢٠٠٦: ٥٣).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

تطور التنمية المستدامة ومسارها

برز مفهوم التطور المستدام كأحد المفاهيم الحديثة في التطور التنموي، إذ تتطور هذا المفهوم منذ الخمسينيات من القرن الماضي، فكان يركز على الجانب الاقتصادي وحده وكان مقياس التطور في تلك الفترة هو معدل الناتج الإجمالي، وما ينتج عنه من تحقيق زيادة في دخل الفرد الكلي، ومع تزايد مشكلتي الفقر والبطالة عجز هذا التصور عن إعطاء رؤية واضحة، ومقياس حقيقي للتطور، وفي السبعينيات من القرن الماضي اتجه التطور ناحية اجتماعية، "وأصبح العامل الاقتصادي في مسيرة التطور مجرد وسيلة من إحدى السبل التنموية التي تسعى لتحسين الجوانب الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، وتنامى هذا المفهوم عبر الثمانينات والتسعينات، وأصبح الشخص هو قائد التطور". (الجلاد، ٢٠١٨: ٤٦٥).

وفي الخامس والعشرين من شهر أيلول / سبتمبر عام (٢٠١٥) وبحضور الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددهم (١٩٣) دولة وبحضور أكثر من (١٥٠) من قادة العالم أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ١/٧٠ المعنون بعنوان " تغيير عالمنا استراتيجية جديدة للتطور المستدام في مؤتمر قمة التطور المستدام والذي انعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك عُرف باسم استراتيجية التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) ويُعتبر خطة عمل شاملة اهتدت بالأساس إلى ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان إعلان الألفية ونتائج مؤتمر القمة لعام (٢٠٠٥) وعلى أن تُنفذها جميع الدول والجهات المُختصة وهي تعمل في شراكة تعاونية وتشتمل هذه الخطة على سبعة عشر هدفاً عُرفت بالأهداف العالمية للتطور المستدام وبدأ تطبيق استراتيجية التطور المستدام (٢٠٣٠) ابتداءً من واحد كانون الأول عام ((٢٠١٦) وتوجّه القرارات على مدى السنوات الخمس عشرة اللاحقة وتحقق هذه الخطة التوازن في مُتطلبات التنمية المستدامة.

(unga . 2017. 18)

الأبعاد الأخرى لمفهوم التنمية المستدامة

لاريب أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد محاولات لحصر معنى التقدّم وتحديد مفهومه، فقد يكون الاتجاه اقتصاديًا بحتًا ويشير إلى التطور المادي والارتقاء الاقتصادي

والتحديث)، وقد يكون الاتجاه اجتماعيًا إذ تُعرَّف التنمية الاجتماعية بكونها الظاهرة التي يمكن أن تُحدِث تحولًا مؤثرًا في البنية السياسية والاجتماعية والحضارية للمجتمع البشري)، وبالتالي لا يمكن تعميم المحتويات والمصطلحات لكل الدول وبالقدر نفسه .

وقد تحوّل مفهوم التقدّم إلى مجال السياسة منذ ستينيات القرن الماضي، إذ برز كمجال مستقل يهتم بتطوير مسيرة تحوّل متعددة الأوجه غايتها بلوغ مستوى الدول الصناعية، "أما التنمية الثقافية فهي تسعى لرفع منسوب الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان وتعزيز مقدراته الثقافية بالشكل الذي ييسره لمجابهة الغزو الفكري" (عطوي، ٢٠١٠: ١٨)

إنَّ المحور الرئيس الذي يُستدل به هو مدى تضافر الجهود المجتمعية للقدرات المتاحة للمواطنين وتسخيرها لخدمة سُبل رقي المجتمع. ولا يقتصر فقط على امتلاك الموارد الطبيعية أو جلب أحدث التقنيات، بل إن المقياس الفعلي هو صقل الكفاءات البشرية والاهتمام بالعناصر الداعمة لمشاريع النهضة كالثقافة والمستوى الحضاري والمعرفي والصحي.

وفيما يخص تقييم التقدم، تتوفر مؤشرات عديدة لتقديره كالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومؤشرات الاحتياجات الأساسية ومستوى العيش، ولا يجوز الركون إلى جانب واحد وتجاهل الجوانب الأخرى لأن التنمية هي عملية جامعة ومتكاملة تشمل شتى مناحي الحياة.

وقد تبين للقائمين أن الاستدلال بمتوسط الدخل خلال الثمانينات لم يكن كافيًا لاستيعاب وفهم التحولات التي تطرأ على مستويات التنمية والتفاوت بين الدول المختلفة، ولهذا قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٠ بتقديم دليل التنمية البشرية (HDI) كمؤشر قادر على احتواء أبعاد التنمية الجوهرية في المجتمع بشكل أكثر شمولاً، "واعتمد هذا الدليل على إرشادات ثلاث فرعية هي دليل متوسط العمر المتوقع ودليل التعليم ودليل الدخل القومي" (الأمم المتحدة ،٢٠٠٤: ١٧).

ويُلاحظ أن هذا الدليل استند إلى ثلاثة مسارات هامة في حياة الإنسان هي المسار الصحي والمتمثل في متوسط العمر المتوقع عند الميلاد، في حين ارتبط الدخل القومي بالشق الاقتصادي. أما المؤشر الثالث فقد ارتبط بعملية اكتساب المعارف وإزالة الأمية ويمثله الجانب التعليمي.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

أما عن النشاط الاقتصادي، فهو يُعنى بالارتفاع المستمر في إجمالي الناتج الوطني لمدة طويلة من الزمن. "بينما يشير مفهوم التطور الاقتصادي وإلى حدوث تحولات هيكلية واسعة ومهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسكانية. ولهذا، فإن التطور الاقتصادي أعم وأشمل من مجرد النمو الكمي" (القريشي، ٢٠٠٧: ٢٣١-٢٣٣).

وعلى سبيل المثال، فإن دخل الفرد في كافة دول الخليج العربي يُظهر مستوى رفيعاً مقارنة بمتوسط دخل الفرد في سائر دول العالم، بما في ذلك البلدان المتقدمة اقتصادياً، "إلا أنه لا يمكن اعتبار ذلك دليلاً جيداً للنمو والتطور، إذ أنه تحقق بسبب ريع النفط فقط، ولو كان هذا المؤشر كافياً لتم تصنيف دول الخليج العربي ضمن الدول المتقدمة اقتصادياً".

(الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، ١٩٩٥: ٥٦)

مقاصد التنمية المستدامة:

الغايات الرئيسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة

١ - **الاهداف الاجتماعية والاقتصادية:** يشير هذين المكونين إلى عاملَين جوهريَّين هما تعظيم رقيّ المجتمع وإزالة العوز عبر الاستثمار المتوازن لموارد البيئة، علاوة على الترابط بين الطبيعة والسكان وتحسين سجل الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية الضرورية، إلى جانب تلبية الحد الأدنى من مقاييس الأمان وصون حقوق البشر والغايات الفرعية الأخرى المرتبطة بتعزيز الثقافات المتباينة والتنوع والتعددية والمساهمة الفعّالة لشرائح الناس في اتخاذ القرارات.

٢ - **الاهداف السياسية:** ويُقصد بالأهداف السياسية تأمين نماذج الحكم التعدّدية وزوال الكبت والظلم والتفرقة ونشر مبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والتصريح والتنقل ومشاركة الأفراد في التوجهات السياسية ضمن المجتمع، فضلاً عن إحراز التكافؤ بين الذكر والأنثى وإعطاء الأخيرة حقوقها لتضطلع بدورها في المجتمع.

٣- **الاهداف البيئية:** وتتجلى في الحفاظ على الموارد الطبيعية دون إلحاق الأذى بالمنظومة الإيكولوجية للبيئة واتباع الأساليب المعاصرة للعناية بالبيئة وتفادي الهدر في استعمال المُخصّبات والمُبيدات حتى لا تتسبب في تدهور الأنهار والبرك والأرض وتهدد الكائنات البريّة وتلويث مصادر

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

البشر والمُدّد المائية، وعلاوة على استخدام الري استخداماً واعياً وتجنب ملوحة أراضي الزراعات وتشبعها بالماء إلى جانب الابتعاد عن الاختبارات الذرية ورمي المخلفات في عمق البحار واستثمار الطاقات النظيفة والتوسع في توظيفها، المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية (٢٠٠٩)، "كما يشترط في التنمية المستدامة أن تستقطب إيمان الجماهير التي ينبغي أن تُساهم في اختياراتهم". (الشربيني، ٢٠١٥: ٥٦).

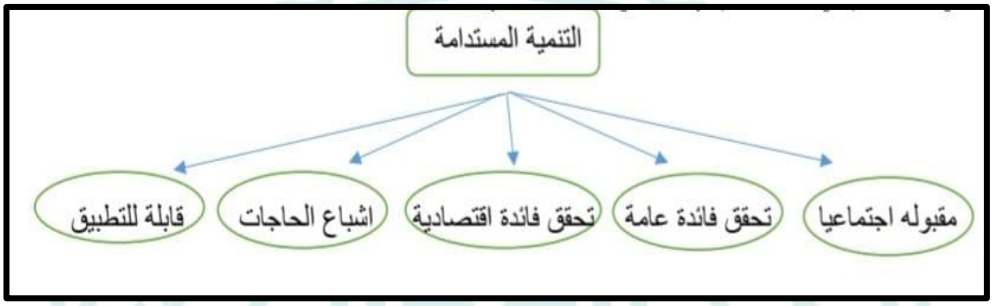

دراسات سابقة:

اطّلعت الباحثة على جملة من الأبحاث السابقة ذات الصلة بمتغيّر البحث، منها:

١. دراسة الناصر (٢٠٢٣): "مدى بلوغ منهج العلوم للصف الخامس الابتدائي لأبعاد الاستدامة من منظور مُعلِميه" قصدت هذه الدراسة تحديد مدى بلوغ منهج العلوم للصف الخامس الابتدائي لأبعاد الاستدامة من منظور مُعلِميه. وكانت عيّنة الدراسة مكونة من (٢٠٠) مُعلِم ومُعلِمة بواقع (٤١) مُعلِماً و(١٥٩) مُعلِمة، والذي قم تم اختيارهم من مجتمع البحث المُكوَّن من مُعلّمي ومعلمات العلوم في المدارس الابتدائية الحكومية بمحافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣م)، واعتماداً على العيّنة العشوائية الطبقية تبعاً للمتغيّرين النوع والجنس وسنوات الخدمة. ولغرض تحقيق غاية البحث، أعدّ أحد الباحثين استبياناً مؤلفاً من (٤٠) فقرة موزعة على أبعاد الاستدامة الثلاثة، بواقع (١٤) فقرة للبعد البيئي و(١٤) فقرة للبعد الاجتماعي و(١٢) فقرة للبعد الاقتصادي. وتم التأكد من صدق الأداة باستعمال الصدق الظاهري، والتحقق من الثبات بطريقتين: الأولى عبر الإعادة وبلغت نسبتها (٠,٨٢)، والثانية بالاتساق الداخلي من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وبلغت نسبتها (١٨٩). وبعد تطبيق الأداة، تم جمع المعلومات وتحليلها إحصائياً باستعمال معادلة الوسط المرجّح

والاختبار الثاني لعيّنة واحدة والاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، فتوصّلت إلى النتائج: حقق منهج العلوم أبعاد الاستدامة ككل بنسبة (٦٩٪). (الناصر،٢٠٢٣: ٥٢)

٢. دراسة جاسم (٢٠١٦): " تقويم كتب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن في ظل معايير جودة الكتاب المدرسي" أجرى الباحِث تقييماً لكتاب اللغة العربية للصف الثالث في ضوء مقاييس جودة الكتاب المدرسي وفق خمسة محاور هي: (الاهداف، محتوى المنهج، التمارين والوسائل التربوية، والتقييم، والتصميم الشكلي. وانتهت الدراسة بنتائج تمثلت في أن محور (محتوى المنهج) حصل على (٢٥٣) تكراراً، وأن محور (الاهداف) حصل على (٨٨)، أي أن محور المحتوى حاز أعلى التكرارات، وحصل محور الأهداف أدنى التكرارات. وقد نصحت الدراسة بضرورة تجهيز الكتاب بالاستناد إلى لائحة المقاييس التي توصل إليها البحث.

علاوة على ذلك، ركّزت هذه الأبحاث على مقاييس الجودة الكلية في التّعليم بصورة عامة، وفي المناهج والمطبوعات المدرسية سمة خاصة، ومدى إنجاز مقاييس الجودة في الكتب المدرسية. (جاسم، ٢٠١٦: ٧٥)

٣. دراسة القميزي (٢٠١٥): "دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" استهدفت الدراسة تَبيُّن دور مضمون مواد مناهج العلوم في تطوير مفاهيم الاستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واعتمد لتحقيق مُبتغاه على استعمال المنهج الوصفي الاستقصائي، وشكّل مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة، واشتملت عينة البحث على (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط، مُوزَّعين على (٥) أقاليم إدارية في المملكة. وللوفاء بمتطلبات الدراسة، وظّف الباحث أسلوب الاختبار كأداة للبحث. وقد كشفت نتائج البحث عن أن دور مضمون مواد مناهج العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ترسيخ مفاهيم الاستدامة المختارة في البحث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة كان بالصورة الآتية:

– كان دور مضمون مواد مناهج العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تطوير مفهوم "الحماية" بمستوى "جيد" (٦٩,١)، إذ احتل المركز الأول. وكان دور مضمون مواد

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

مناهج العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تطوير مفاهيم التنوع والاعتمادية والتنظيم وحقوق الأجيال بمستوى "متدنٍ"، أي أدنى من (٥٠). أما المستوى الإجمالي لدور مضمون مواد مناهج العلوم في تركيز مفاهيم الاستدامة فكان "ضعيفاً"، ما يدل على أن مضمون مواد مناهج العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية له تأثير متواضع في بناء مفاهيم الاستدامة. وتُقترح الدراسة وجوب إيلاء أهمية لدمج مفاهيم الاستدامة في مضمون مواد مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.(القميزي، ٢٠١٥: ١٨٥).

الإفادة من الدراسات السابقة

- اختيار الادوات والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.
- كيفية اختيار عينة البحث.

المبحث الثالث/ مكوّنات المنهج ودورها في بلوغ التنمية المستدامة

عند الحديث عن دور المناهج الدراسية في إنجاز التنمية المستدامة فلا بد من التطرق لجميع عناصر المنهج من اهداف ومحتوى وطرق تدريس وانشطة فضلا عن التقييم، فضلًا عن التطوير المهني للمعلّم، وذلك وفق ما ذكره كل من (الحواري، ٢٠١٦: ١٣٠) فيما يأتي:

جودة مكونات المنهج: تُعتبر جودة المنهج الدراسي أساسًا جوهريًا وحيويًا لتنظيم سيرورة التعلّم والتلقين، ولترتيب الروابط التربوية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، لاسيما تلك التي تتم بين المُعلّم والطالب وبين الطالب والوسط الخارجي. كما نرى أن المُقرر الدراسي، بوصفه منظومة لا تخلو من ست مكونات رئيسة هي (الاهداف، المحتوى، أساليب التّعليم، الانشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، والتقييم) والتي تمثل الجوهر الرئيس الذي تتمحور حوله المهام الأساسية له. "وفي الواقع أن هذه المكونات تتآزر فيما بينها وتتشابك في علاقات تبادلية متداخلة تؤثر وتتأثر في كل فرد بشكل منسجم ".(الفتلاوي والهلالي، ٢٠٠٦:٦١)

جودة الاهداف التربوية: يمكن حصر الاهداف العامة للمناهج الدراسية بهدف إحراز التنمية المستدامة في الآتي:

- تزويد المتعلّمين بالمعارف المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة ومقاصدها واهدافها وشروط بلوغها، وأُسسها بأدوار الأشخاص والاسر والمجتمع وغيرهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمعطيات البارزة عن التصرّفات الإنسانية كتقليل الاستهلاك بشتى أشكاله في المأكل، واستعمال المياه، واستهلاك الطاقة، واستعمال المبيدات والعقاقير... إلخ، وصون المقتنيات العامة والخاصة وتعريفهم بالمصادر العضوية والإنتاجية ومصادر الطاقة وكيفية صيانتها.

- تطوير الميول والقيم والتصرفات وأساليب العيش التي تحفز نماذج استهلاكية ضمن حدود القدرات البيئية بصورة لائقة وقدرات اتخاذ القرار والمهارات المعيشية والاجتماعية والتي تسهم في تحويل سلوكيات المتعلمين من أجل التنمية المستدامة

- تزويد الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من مواصلة التعلم بعد انتهاء دراستهم، مع تحفيزهم على استكشاف أساليب العيش الرغيد فضلا عن تعزيز مبدأ العدل في التعامل بين الأفراد، بغض النظر عن اللون والمعتقد والجنس والمستوى المعيشي.

جودة محتوى المنهج: لإدراج مفاهيم وغايات ومبادئ التنمية المستدامة في محتوى المنهاج، تتوفر عدة مسارات لإعدادها وهي:

أ- المسار المستقل: يعني تهيئة منهاج مُخصص للتنمية المستدامة، بيد أنه ومن الملحوظ أن المقررات الدراسية لاتستوعب وجود مناهج تُضاف إلى المقررات القائمة، وهذا يرفع الأعباء على الطلاب.

ب – المسار التكاملي: "والمقصود به إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المواد التعليمية الراهنة خصوصاً المواد المتصلة بالبيئة ومصادرها وحمايتها، وكذلك المقررات المرتبطة بالصناعات المتنوعة". (محمد، ٢٠٠٦: ١٦١)(Muhammad, 2006: 161)

جودة أساليب التعليم (طرق التدريس): ينبغي على المعلم أن يوظف إجراءات وطرق تدريس مبتكرة، التي تساهم في بلوغ التطور المتواصل، وتعمل على تأسيس توجهات ومبادئ، وتحفز أنماط سلوكية واستهلاكية ضمن حدود قدرات المحيط، وكذلك فإن طرائق التدريس الموظفة، ينبغي أن تطور مقدرات التفكر المتنوعة ومقدرات اتخاذ القرارات، والمقدرات المعيشية، " إذ يكون الغرض

الأساس هو الوصول إلى أنجع الأساليب التي بوسع المدرس توظيفها في ميدان التدريس لتحقيق الأهداف المرجوة" (راجي، ٢٠١٦: ١٥) (Raji, & Zainab Hamza. 2016:151-17) وكل الأساليب مترابطة ولكل أسلوب إيجابياته وسلبياته ، ولا يوجد أسلوب وحيد مُعيّن يضمن النجاح في التعليم. ومن أبرز هذه الأساليب الحوار، ومعالجة الإشكاليات وتفكيكها، والتعلم التشاركي والأبحاث الميدانية الاستكشاف، والمبادرات، إذ يتم توظيفها بما ينسجم مع طبيعة المادة ومميزات المتعلمين. (الشربيني والطنطاوي ،٢٠١٥:١٤٥)

جودة الوسائل التعليمية: تُعَدّ الوسائل التعليمية من الوسائل والمعدات والأجهزة التي يستعملها الطالب والمعلم في سياق التعلّم والتعليم، ولها دور عظيم في الارتقاء وتيسير المسيرة التعليمية التعلمية. "وصف دونت الأدوات بأنها المواد التي تُوظّف في قاعات الدراسة أو في سائر الظروف التعليمية لتيسير استيعاب مدلولات المفردات المكتوبة" .(Al-Jaqandi, 2008:162)

جودة الانشطة التعليمية: للأنشطة التعليمية دور محوري وأساس في صياغة تجربة الطالب وتنشئته، فالأهداف الحسنة والمحتوى الراقي لا يُنجزان شيئاً يُذكر إن كانت ممارسات التعلّم التي يشارك فيها الطلاب لا تزودهم بخبرة ذات استمرارية تربوية. "وتُمثّل الممارسات التعليمية كل ما يُنجزه الطلاب لبلوغ الغايات والمضمون ولتحويلها لديهم إلى مهارات ذهنية واجتماعية وحركية وتصورات". (الحواري وقاسم، ٢٠١٦:٨١) (Al-Hawwari and Qasim ,2016: 81)

جودة التقييم: يُعتبر التقييم عنصراً جوهرياً من أركان المنظومة التعليمية ولا يمكن تجاهل تأثيره في عمل كل مُنشأة تعليمية، وهو ركيزة أصيلة من مُكوّنات المنهج وعنصر فعّال في كل المكوّنات الأخرى للمنهج. فالحاجة إليه ضرورية في انتقاء أهداف المنهج ومُحتواه وتنفيذه وتقييمه وتنميته. فالأهداف تحتاج إلى تقييم والمحتوى يحتاج إلى تقييم والممارسات وتنفيذها كذلك. ويُعرّف التقييم بأنه المنهج الذي تُستعمل فيه الشواهد المُجمّعة عبر القياس كأساس لإصدار أحكام بشأن الأهداف المقاسة. وتُستغل نتائج القياس التي يتم التوصل إليها بهدف إصدار الأحكام حول مكونات المنهج ومراحل عملياته.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

استراتيجيات الدمج : نطرح استراتيجيات أهمها:

١- استراتيجية الأنشطة اللاصفية

وذلك بأن يتابع الطلبة برامج تعليمية خارج إطار المنهج الدراسي، وبعد أوقات الدوام المدرسي توزع هذه البرامجُ على الحلقات أو المراحل وفقاً لاهتمامات التلامذة. كأنْ تُطرح مسألة حماية الحيوانات المهددة بالانقراض، وحلَّ النزاعات في الحلقة الثانية. وتُثار قضية المساواة بين الذكر والأنثى، ومشاكل المراهقة والادمان في الحلقة الثالثة. ومن المقررات ما يتنافى مع الحلقات حتى تصل الى المرحلة الثانوية مثل التنمية المستدامة وثقافة احترام القانون.

أما الهدف المتوخى من اعتماد هذه الاستراتيجية؛ فيتمثلُ في تحقيق المكتسبات اللازمة خارج الصف الدراسي، في جو من الحرية الذاتية والراحة النفسية، ولا سيما اذا كانت الأنشطة قائمة على اكتشاف المعرفة وتطبيقها المباشر. (عطوي، ٢٠١٠: ٢٦).

٢ - استراتيجية الدروس المنفصلة

تعتمد هذه المنهجية على إنشاء منهاج دراسي خاص بالموضوع المقصود كالتنمية الدائمة أو ثقافة الحقوق وما إلى ذلك، وقد يتطور هذا المنهاج مع المستويات أو يخصص لمستوى معين. يشتمل هذا المنهاج على الأغراض العامة والأهداف التنفيذية وشبكة المفاهيم ووسائل التعليم والمعينات التربوية والأساليب التعليمية والحصص الصفية والأدوات التقييمية المتنوعة. ليغدو المنهاج كسائر المواد التعليمية الأخرى. يكمن الغاية من تطبيق هذه التكتيك في سهولة التنفيذ ووضوح المتابعة ومرونة التقييم، لكنه يستلزم توافقاً زمنياً وأكاديمياً وتربوياً مع المواد التعليمية الرئيسية، "وفي حال ازدياد المستجدات التعليمية فهل تُصاغ لها مناهج متعددة قائمة بذاتها؟ وكم سيحتاج ذلك من زمن الدراسة؟ وهل يُثقل كاهل الطالب ويحول اهتماماته عن المواد الجوهرية؟" (AL.Qumaizi, 2015: 185)

٣. استراتيجية الدمج

تقوم هذه الاستراتيجية بشكل رئيسي على إدماج المستجدات التربوية بمختلف أصنافها البيئية والتنموية والتكنولوجية في المقررات الدراسية بأسلوب متناغم الى حَدٍّ كبير مع المواد

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

التعليمية، وشكلٍ متزايدٍ مع المراحل، ذلك إذا كانت هذه المستجدات مُعتمدةً رسميًا، ومحددة عند تصميم المنهاج. وإذا ظهرت مستجداتٌ أخرى في اثناء فترات تفعيل المناهج كالتربية من أجل الاستدامة، أو التثقيف لثقافة احترام الأنظمة، أو التربية على المواطنة، فيمكِنُ إدراجُها ضمن المواد الدراسية في الموقع الملائم فنيًا وأكاديميًا وتعليميًا. أما الغرضُ من اعتماد هذه الاستراتيجية؛ فيتمثَّلُ في عدمِ إرهاق المناهج بمحتويات مُستحدثة تزيد من مدة اليوم الدراسي، وهي لا تتلاءم مع المسارات التعليميّة / التعلّمية، وفقًا للمقاييس التربوية المطلوبة،" بل تتلاءم مع الرؤية الجامعة أو التكامليّة للعديد من المستجدات التربوية التي تجمع في أغلبها بين المعارف والقيم والمهارات. إنها تستلزم قراءة تشاركية للمنهج وبالطبع تخطيط مزدوج رأسي وأفقي". (الطائي، ٢٠١٢ :١٤٧)

العلاقة بين المناهج التربوية والتنمية المستدامة: هي علاقة تكاملية؛ فالمناهج التربوية تُعدّ أداة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة عبر دمج مفاهيمها في المناهج الدراسية وتشجيع مهارات التفكير النقدي والتعلم النشط، بينما تسهم التنمية المستدامة في خلق بيئة تعليمية أفضل وداعمة للتعليم الجيد.

وبما أن التنمية المستدامة تتمتع بالشمولية وتطول كل مجالات الحياة، فهي تشكّل مرجعاً لاختيار المشاريع التربوية وتطويرها، وإدارتها واختيار الأسس والمعايير لتقويمها والحكم على مدى نجاحها أو فشلها. كما تشكّل مرجعاً للعديد من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات المحلية يساعدها على تحقيق غاياتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

كما إن وظيفة المناهج في إحراز التنمية المستدامة تستلزم من المدرسين إثراء الميدان بمجموعة من الفعاليات كالتوعية العلمية للوسط عبر العناية بالبرامج المعرفية المتباينة والاهتمام بالأدوات والطرق المعتمدة ومضمون المقررات المدرسية وتدريب الطلاب على معالجة المعضلات واتخاذ القرارات، وتحفيز التنقيب العلمي في حقول شتى. وكذلك البحث في سبل الحفاظ على استحقاقات الأجيال اللاحقة في الثروات، وتكليف الطلاب بقراءة الجرائد والاطلاع في كافة الميادين بغية الارتقاء بالعملية التعليمية وإدخال أهداف النمو المستدام في المناهج المدرسية، "وكان لا بد من إدخال هذه التجديدات في المناهج من جهة وعدم المس بتنظيم البرنامج الدراسي

والملاءمة مع أعمار الطلبة وتنامي المعرفة الأكاديمية المطلوبة من جهة ثانية". (المطيري، ١٣٢:٢٠٢٢)

دور المناهج التربوية في تحقيق التنمية المستدامة:

رفع الوعي والمعرفة: تساهم المناهج في رفع وعي الطلاب بأهمية مبادئ التنمية المستدامة وتأثيرها، بما في ذلك قضايا مثل تغير المناخ والبيئة.

تنمية المهارات: تركز المناهج على تنمية مهارات أساسية مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والابتكار، والتفكير الإبداعي، والتي تعتبر ضرورية لمواجهة تحديات الاستدامة.

تغيير السلوكيات: تعمل المناهج على تعزيز قيم وسلوكيات وأساليب الحياة اللازمة لتحقيق مستقبل مستدام، مثل الحد من النفايات، والترشيد في استخدام الطاقة، والاهتمام بالنقل العام، وتشجيع السياسات الصديقة للبيئة.

التركيز على التعلم النشط: "يتطلب التعليم من أجل التنمية المستدامة أساليب تعلم نشطة وتجريبية، مثل التعلم القائم على المشاريع، ودراسات الحالة، والتعلم التعاوني، بدلاً من الأساليب التقليدية". (قرني ،٢٠١٦: ٩).

المؤثرات الموجهة للمنهج

أولاً: العوامل الخارجية: وتتجلى المؤثرات الخارجية التي توجه المنهج في النقاط التالية:

- **المبدأ التربوي ورؤاها لطبيعة الإنسان:** ويترتب على ذلك تباين المصلحين الذين بنوا أفكارهم التعليمية على تلك المبادئ ، "فهناك من شيّد أفكاره على المبادئ الكلاسيكية كالجمالية التي اهتمت بالشق العقلي والأخلاقي وركزت على تهذيب الجسد والمطالب الروحية للمتعلّم وهناك من شيد أفكاره على المبادئ المستجدة التي اهتمت بالنمو المتكامل للمتعلّم من كافة الأوجه والاحتياجات الحياتية ومتطلباتها". (الحسين. ٢٠١٧. ٦٥)
- **المؤثرات الاجتماعية:** التي تتمثل في عديد من التنظيمات الاجتماعية التي تنهض بدور جوهري في الحياة العامة، ومنها المعهد الذي أسسه التجمع ليكون في عون مجتمعه، وبما أن المخطط هو وسيلة المعهد في إنجاز آمال المجتمع لذا لابد أن يتأثر بالمعطيات الاجتماعية عبر ترابطه القوي

مع مستويات المجتمع المتنوعة ابتداءً من العائلة والهيئات الإعلامية ومبادئها، "وأن مبدأ التجمع له تأثيره السابق فيما يجب أن تكون عليه مبادئ التعليم بالمعهد وبرامجه". (طلافحة، ٢٠١٣: ٢٥).

- **سمات الزمان ومستجداته:** بهذه السمات تأثير كبير في تشييد المخطط وتحديثه، ومن علامات الزمن الراهن الطفرة التقنية والتوسع المعرفي العظيم وظاهرة الكونية وتقنية المعارف والاتصالات، مما يوجب العناية بكل الجديد اللاحق عند إنشاء المخطط.
- **موارد المحيط الطبيعي:** إن المخطط يتأثر بالمعطيات الاجتماعية، فإنه يتأثر أيضًا بالعناصر الطبيعية في البيئة التي يعيشها المتعلم، فالأنهار والزرع والوحوش الجبلية والصخور وغيرها والتحولات الطبيعية التي تؤثر في المنطقة، فإن كل ذلك يؤثر في المخطط تأثيرًا يتوقف على مدى حسن توظيفه وتأثره بها.
- **الأبحاث السيكولوجية والدراسات التعليمية:** وفي هذا الميدان يُلاحظ أن للدراسات النفسية تأثيرًا في تحسين المخطط على وجه الخصوص والمهام التعليمية عمومًا، "إن ما توصل إليه كثير من الخبراء في علم النفس والعلوم التعليمية له أثر كبير في نقض أساس التعليم القائم حتى عصرنا هذا، وجاءت هذه النتائج لتُثبِّت مفهوم الاستيعاب والتفكر والوصل والاستنباط في المهام التعليمية". (فرح، ٢٠٠٨: ١٤-١٥)

أهمية المقررات الدراسية في تلبية متطلبات المتعلمين:

– يأخذ المنهج بعين الاعتبار تلبية بعض المتطلبات الفسيولوجية للطلاب كالحاجة إلى الغذاء والماء بطريقة تجعلهم يحصلون على بعض المهارات المتعلقة بتلبية هذه الحاجة كمهارات تجهيز الوجبات، ويكتسبون بعض العوائد النافعة كآداب الأكل التي يقرها الدين والمجتمع.

– يأخذ المنهج بعين الاعتبار تلبية بعض الحاجات المكتسبة كالاحتياجات إلى الانتماء والمودة والحنان عبر مشاركة الطلاب في إنجاز مهام جماعية كالتجمعات العلمية والرحلات والكشافة وغير ذلك.

– يراعي المنهج احتياجات ورغبات الطلاب مثل منهج النشاط والحاجات والمشكلات المشتركة بين الطلاب والمجتمع.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

– يراعي المنهج توفير الظروف الملائمة لتلبية بعض الحاجات بطريقة تؤدي إلى اكتساب الفرد لبعض الميول المفيدة من خلال تفاعله مع المحيط لتلبية احتياجاته، "مثل تلبية الحاجة للغذاء والشراب وتنمية الميول للعمل الخيري للمساهمة في إطعام الفقراء والمحتاجين" (اللقاني ٢٠١٣:٦٦).

مبادئ التنمية الدائمة:

أن الرابطة بين التطور والتعليم هي علاقة تكاملية وترابطية، وذلك لأن بلوغ أي صنف من أصناف التطور في التعليم وتحسينه يتوقف على التربية ويستلزم موارد متوفرة للإمكانية من تحقيق ذلك، واستغلال هذه الموارد بأسلوب طلابي يساند ويقوّي التطور، ومنه فإن التنمية المستدامة ترتكز على عدة أسس جوهرية وهي كالآتي:

١ – التنمية المستدامة ليست غاية وحيدة بل هي جملة غايات متداخلة

– تركيز التنمية المستدامة على استشراف مستقبل الأجيال اللاحقة والعمل الدؤوب لرقي هذه الأجيال

– إقرار التنمية المستدامة بأن القرارات التي تُتخذ اليوم سَتُؤثر على قرارات الغد

١– أن الإنسان هو المبتغى للتنمية المستدامة وسبيلها

هـ – أن التطور التقني ورأس المال المادي أدوات لخدمة الإنسان.

– تأكيد التنمية المستدامة على لزوم أن تكون التنمية متوافقة مع عادات وأعراف ومعتقدات وحضارة المجتمع.

– تأكيد قاعدة الإنصاف والعدل للكل.

– تأكيد التنمية المستدامة على قاعدة الانخراط الفعّال والتمكين.

– تأكيد قاعدة التسيير والحكم السليم المرتكز على التباحث.

مما سبق يتبيّن أن أسس التنمية المستدامة تشمل محاور رحبة وواسعة لكافة جوانب العيش كالإقلال من العوز والإنصاف والتربية وصون المحيط وتعزيز دور الفرد والجماعة. (جرادات، ٢٠٢١: ٢٢)

ميزات التنمية المستدامة:

تُشير الأمم المتحدة عبر مؤشراتها العديدة إلى أن التنمية المستدامة تتميز بعدة سمات، وتُعد أبرز هذه السمات:

١ – تشتمل على صون تنوع التجمعات وخصوصيتها ثقافيًا وعقائديًا وحضاريًا.

٢ – يُعتبر البُعد البشري وتطويره من أولى غاياتها، وخاصةً العناية بالمعوزين.

٣– تُراعي حق الأجيال اللاحقة في الثروات الطبيعية.

٤– تلبية المُتطلبات الجوهرية للفرد وتجعلها في المرتبة الأولى.

٥ – إن التنمية المستدامة طويلة المدى إذ يُعتبر البُعد الزمني فيها هو الركيزة، إضافةً إلى البُعد الكيفي والكّمي.

٦ – ترتكز على التنسيق والاندماج العالمي في استغلال الموارد وتنظيم الصلة بين الدول الثرية والدول المتعسرة (المجلس الأعلى للتعليم ٢٠٠٨:١١) (Supreme Education Council, 2008:61)

المبحث الرابع/ الإجراءات الإحصائية للبحث

١-منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي

٢-مجتمع البحث وعينته: اقتصرت عينة البحث على عينة من المدرسين والمدرسات شملت (٢٢) مدرساً و(٢٠) مدرسة من الثانويات الإسلامية في بغداد.

٣-أداة البحث: تم تبني أداة الدراسة (الاستبانة) (محمد،٢٠٢٣) وتم إعادة تحكيمها من مختصين وخبراء في المناهج لتلائم هدف البحث الحالي.

٤-لتحليل البيانات تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال الإجراءات الإحصائية الاتية:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لعينة البحث. (الكبيسي، ٢٠١٠: ٩٩).

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

أولا: – منهج البحث:

بما ان الدراسة تهدف إلى معرفة "جودة المناهج التربوية ودورها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة "الثانويات الإسلامية انموذجا فقد تبنت الباحثة المنهج الوصفي: "وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات او معلومات مقننة عن المشكلة او الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (الجبوري، ٢٠١٣: ١٩٧)

ثانيا: مجتمع البحث :

"كافة العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظاتها سواء كانت أهدافاً او محاور او اشخاص نود تعميم نتائج البحث عليهم" (أبو علام ، ٢٠١٤ ص١٥٤) ، يحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسين ومدرسات في المدارس الإسلامية للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥).

ثالثا: عينة الدراسة:

فقد تكونت من (٤٢) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والذين يشكلون حوالي ٢٠% من عدد المجتمع الاصلي.

جدول (١)

محافظة بغداد	عينة البحث	النسبة المئوية
الذكور	٢٢	%٦٠
الاناث	٢٠	%٤٠
المجموع الكلي	٤٢	%١٠٠

رابعاً: أداة البحث:

لأجل بلوغ اهداف البحث، أعدت الباحثة استبياناً لمدى جودة المناهج التربوية واحتوى هذا الاستبيان على جوانب الجودة اللازمة في كل جانب من جوانبه. جرى الاعتماد في صياغة فقراته على الأبحاث السابقة ذات الصلة وببعض الخبراء في هذا الميدان وخبرة الباحثة في هذا المجال. يرمي هذا الاستبيان إلى معاونة صاحب القرار في الوصول إلى تقييم موضوعي سليم قدر المستطاع والذي يتألف من ستة جوانب ويضم كل جانب مجموعة من المقاييس يمكن من خلالها

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

تقييم مدى جودة المناهج إذ إنها تقدم معلومات رقمية مرتبة في أغلب الأوقات وان المعطيات التي تُجمع عن طريقها غالباً ما تتميز بالمرونة وعدم التعقيد، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة البحث الكترونيا من خلال تطبيق الواتس اب (WhatsApp) .

صدق الأداة:

عُرِضَ الاستبيان على نخبة من الخبراء في المناهج وأساليب التدريس لأخذ وجهات نظرهم وتقييم مدى ملاءمة بنود الاستبيان ودقة هذه البنود ومجالاتها ووضوحها لما خُصص لقياسه. وبناءً على آراء المقيمين، أُجريت تعديلات على بعض البنود سواء بالإضافة أو الحذف أو التغيير وفقاً لمقترحاتهم. اشتمل الاستبيان في شكله الختامي على (٥٢) بنداً موزعة على الحقول الستة وهي: (الاهداف، المحتوى، الأنشطة، الوسائل التعليمية، أساليب وطرق التدريس، التقويم).

جدول (٢)

ت	المجال	عدد الفقرات
١	الاهداف	٧
٢	المحتوى	١١
٣	الأنشطة	٦
٤	الوسائل التعليمية	٥
٥	طرق التدريس	٦
٦	التقويم	٦

١. وقد ضمت الاستبانة وفق مقياس ليكرت ذي الابعاد الثلاث بحيث تضع الفاحصة تقديراتها لكل فقرة وفق ما يأتي:

جدول (٣)

مرتفع	متوسط	منخفض
٣	٢	١

التقديرات التقويمية: وهي حصيلة استجابة المدرسين والمدرسات من خلال الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

- المستوى المنخفض: ويقع ما دون المتوسط الحسابي (٣) ويعادل (٥٩%) فأقل
- المستوى المتوسط: ويقع بين المتوسطين الحسابيين (٣- ٣,٧٤) أي يقع بين (٦٠% - ٧٤%)
- المستوى المرتفع: ويقع بين متوسطين حسابين (٣,٧٥- ٥)، أي يقع بين (٧٤.١% - ١٠٠%)

ثبات الاداة:

يعد الثبات من الخصائص الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في الأداة لكي تكون صالحة للاستعمال، ويقصد به " الاتساق الداخلي في قياس الشيء الذي تقيسهُ أداة القياس " (ملحم، ٢٠١٠: ٢٤٨).

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها اسلوب إعادة الاختبار، لكونه يُعتبر أكثر أساليب حساب الثبات انتشاراً، ولتحقيقه، اختارت الباحثة مجموعة عشوائية (٨) مدرس ومدرسة من خارج مجموعة البحث الرئيسة، وفي تاريخ ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٥، بدأ التطبيق الاستطلاعي الأول لأداتها. وبعد مُرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، أُعيد تطبيق الأداة على نفس المجموعة، وبعد تطبيق صيغة ارتباط الفاكرونباخ بين نتائج التطبيق الأول والثاني، تم التوصل إلى مُعامل ارتباط بلغ (٠,٨٣)، وهذا يُثبت أن الأداة تتمتع بمستوى عالٍ من الاستقرار، وبذلك أصبحت الوسيلة مُهيأة للتطبيق.

جدول (٤)

ت	المجال	معامل الثبات
الأول	الاهداف	٠.٨٤
الثاني	المحتوى	٠.٨٢
الثالث	الانشطة	٠.٧٧
الرابع	الوسائل التعليمية	٠.٨٠
الخامس	طرق التدريس	٠.٨١
السادس	التقويم	٠.٧٩

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

تطبيق الاداة:

قامت الباحثة بتطبيق اداتها بصيغتها النهائية في المدة من ٢٠٢٥/١١/١ الى ٢٠٢٥/١١/٣٠على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (٤٢) مدرساً ومُدرسة في الثانويات الاسلامية

الأساليب الإحصائية:

استعملت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) لتحليل ومعالجة معطيات هذا البحث بغية التوصل إلى النتائج الآتية:

١ – حصر المجموعات العددية والوسيط المُرجَّح والتباينات المعيارية (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٩)

٢– صيغة الوزن النسبي المئوي: يُستعمل لإظهار المقدار التناسبي لكل نقطة من نقاط الاستبيان بصورة عامة وتفسير النتائج (عطية، ٢٠١٣: ٢٧٥).

المحور الأول: الأهداف الجدول (٥)

ت	الفقرات	مرتفع ٣	متوسط ٢	منخفض ١	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
١	تتمكن من اختيار المحتوى التعليمي المناسب والذي يتفق مع قيم المجتمع وعاداته.	٣٢	٨	٢	٢.٧١	٠.٥٥	٩٠.٣٣	مرتفع
٢	يمكن ملاحظة وقياس الأهداف التعليمية الموضوعة لكل وحدة	٢٨	١٠	٤	٢.٥٧	٠.٦٦	٨٥.٦٧	مرتفع
٣	تحتوي وحدات الكتاب قائمة على اهداف تعليمية يمكن تحقيقها في ظل ظروف مختلفة.	٢١	١١	١٠	٢.٢٦	٠.٨٢	٧٥.٣٣	متوسط
٤	تتوزع الأهداف التعليمية الى مستويات متدرجة من تصنيف بلوم، تَذَكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب وتقويم.	٢٢	٩	١١	٢.٢٦	٠.٨٥	٧٥.٣٣	متوسط

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

٦	تتفق وطبيعة المتعلم من حيث مستوى عمره وقدراته وحاجاته وميوله.	٢٠	١٢	١٠	٢.٢٤	٠.٨١	٧٤.٦٧	متوسط
٥	تحقق التوازن بين الجوانب التطبيقية والنظرية والعلمية.	١٩	١١	١٢	٢.١٧	٠.٨٤	٧٢.٦٧	متوسط
٧	تراعي التوازن بين المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفس حركي.	٢٠	٩	١٣	٢.١٧	٠.٨٧	٧٢.٣٣	متوسط
المجموع					٢.٣٤	٠.٨	%٧٨	مرتفع

المحور الثاني: المحتوى الجدول (٦)

ت	الفقرات	مرتفع	متوسط	منخفض	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
		٣	٢	١				
١	يتناسب مع الوقت المخصص له	٣٠	١٠	٢	٢.٦٧	٠.٥٦	٨٩	مرتفع
٣	يتجنب القواعد والتراكيب والجمل صعبة الفهم وقليلة الاستخدام.	٢٨	٩	٥	٢.٥٥	٠.٧	٨٥	مرتفع
٩	ينتهي كل موضوع بخلاصة مركزة ترتبط بالأهداف التعليمية للمادة.	٢٧	١٠	٥	٢.٥٢	٠.٧	٨٤	مرتفع
١٠	يتصف بالحداثة والدقة العلمية في موضوعاته كترسيخ مفهوم الحفاظ على البيئة والموارد على سبيل المثال :ضرورة المحافظة على المسطحات المائية	٢٣	١٧	٢	٢.٥	٠.٥٩	٨٣.٣٣	متوسط
٨	ترتبط موضوعاته بحاجات الطلبة وخبراتهم الحياتية مثل نشر قيم المواطنة وحقوق الانسان .	٢٦	١٠	٦	٢.٤٨	٠.٧٣	٨٢.٦٧	مرتفع
٦	تتوزع الفصول الدراسية بشكل متوازٍ ومنظم ومنسق	٢٤	١٢	٦	٢.٤٣	٠.٧٣	٨١	مرتفع

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

٤	يوضح الراي التربوي الذي بنيت عليه الموضوعات	٢٥	٩	٨	٢.٤	٠.٧٩	٨٠	مرتفع
١١	يراعي تتابع موضوعاته في الصفوف المختلفة	٢٢	١٣	٧	٢.٣٦	٠.٧٥	٧٨.٦٧	مرتفع
٢	ينظم المادة الدراسية على عناوين رئيسة وفرعية.	٢٢	١٢	٨	٢.٣٣	٠.٧٨	٧٧.٦٧	متوسط
٥	يكسب المفاهيم الأساسية ومهارات التفكير من خلال تعزز التعلم الذاتي لدى الطلبة ويمكنهم من اتخاذ قرارات ذكية ومسؤولة اتجاه البيئة والمجتمع	٢١	١٤	٧	٢.٣٣	٠.٧٥	٧٧.٣٣	متوسط
٧	يتضمن الجانب المعرفي المتمثل بالمفاهيم والحقائق والتعميمات.	١٠	١٤	١٨	١.٨١	٠.٧٩	٦٠.٦٧	متوسط
	المجموع				٢.٤	٠.٧٥	%٨٠.٣٣	مرتفع

المحور الثالث: الأنشطة الجدول (٧)

ت	الفقرات	مرتفع	متوسط	منخفض	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
		٣	٢	١				
١	تتوافق الأنشطة مع أهداف الكتاب ومحتواه.	١٨	١٤	١٠	٢.١٩	٠.٧٩	٧٣.٣٣	متوسط
٦	تدريب الطلبة على سلوكيات مستدامة مثل ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية	٢٠	١٢	١٠	٢.٢٤	٠.٨١	٧٤.٦٧	متوسط
٢	تكون الأنشطة قابلة للتطبيق والتنفيذ وفق الإمكانات المتاحة في المدرسة وبيئة الطالب مثلاً المساهمة في تنظيف ساحة المدرسة او الحديقة	٢٠	١٠	١٢	٢.١٩	٠.٨٥	٧٣	متوسط
٣	تنمي مهارات التعلم الذاتي والتعاوني واثارة انتباه الطلبة.	١٧	١٥	١٠	٢.١٧	٠.٧٨	٧٢.٣٣	متوسط

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

٤	توفر التغذية الراجعة المناسبة.	١٩	١٠	١٣	٢.١٤	٠.٨٦	٧١.٣٣	متوسط
٥	تتيح للطلبة فرصة للتفاعل مع البيئة بشكل فعال	١٨	١١	١٣	٢.١٢	٠.٨٥	٧٠.٦٧	متوسط
	المجموع				٢.١٧	٠.٨٣	%٧٢	متوسط

المحور الرابع: الوسائل التعليمية **الجدول (٨)**

ت	الفقرات	مرتفع	متوسط	منخفض	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
		٣	٢	١				
٢	تساعد الطلبة على استيعاب المادة لأنها تتنوع ما بين صفية، لا صفية، فردية وجماعية والتي نخدم المجتمع	٢٢	١٢	٨	٢.٣٣	٠.٧٨	٧٧.٦٧	مرتفع
٤	تتصف الوسائل بالوضوح والجاذبية والدقة والحداثة.	٢٠	١٢	١٠	٢.٢٤	٠.٨١	٧٤.٦٧	مرتفع
٥	تستعمل من خلالها أجهزة حديثة كالحاسوب ووسائل عرض وايضاح كالأفلام التعليمية لتحفيز الطلبة على التعلم.	١٩	١٣	١٠	٢.٢١	٠.٨	٧٣.٦٧	متوسط
١	تنمي مهارات الطلبة القرائية والكتابية.	١٨	١٤	١٠	٢.١٩	٠.٧٩	٧٣	متوسط
٣	الرسوم والصور الجزئية قادرة على التعبير عن الصورة الكلية.	١٧	١٥	١٠	٢.١٧	٠.٧٨	٧٢.٣٣	متوسط
	المجموع				٢.٢٣	٠.٨	%٧٤.٣٣	مرتفع

المحور الخامس: طرق التدريس

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

الجدول (٩)

ت	الفقرات	مرتفع	متوسط	منخفض	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
		٣	٢	١				
٤	تتيح المجال للطلبة التعلم بحسب قدراتهم المعرفية حيث توظيف الألعاب والفعاليات التفاعلية لتيسير مفاهيم الاستدامة وتعلّمها بأساليب مبتكرة.	٢٥	١٢	٥	٢.٤٨	٠.٧	٨٢.٦٧	مرتفع
١	تكسب الطلبة (القيم، العادات، الاتجاهات المرغوبة) لصالح الفرد ومجتمعه	٢٤	١٠	٨	٢.٣٨	٠.٧٩	٧٩.٣٣	مرتفع
٣	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٢٣	١٠	٩	٢.٣٣	٠.٨١	٧٧.٦٧	مرتفع
٥	تنمي قدرات الطلبة على الابتكار والتفكير العلمي عن طريق أسلوب حل المشكلات بالعمل الجماعي التعاوني او العمل في مجموعات صغيرة مما يسهم في التنمية الاجتماعية المستدامة	١٧	١٥	١٠	٢.١٧	٠.٧٨	٧٢.٣٣	متوسط
٢	تكسب الطلبة الخبرات والمواقف التربوية	١٨	١١	١٣	٢.١٢	٠.٨٥	٧٠.٦٧	متوسط
٦	تمكن الطلبة على استخدام مصادر المعرفة والتكنلوجيا الحديثة لتنفيذ الأنشطة التعليمية لتعزيز الوعي البيئي	١٦	١٤	١٢	٢.٢١	٠.٧٣	٧٠.٣٣	متوسط
	المجموع				٢.٣	٠.٨	%٧٦.٦٧	مرتفع

المحور السادس: التقويم

الجدول (١٠)

ت	الفقرات	مرتفع	متوسط	منخفض	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
		٣	٢	١				
١	تراعي الاختبارات الفروق الفردية بين الطلبة.	٢٤	١٠	٨	٢.٣٨	٠.٧٩	٧٩.٦٧	مرتفع

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م -١٤٤٧هـ

٢	يتضمن أنماطاً متعددة من الأسئلة (المقالية والموضوعية).	٢٣	١٢	٧	٢.٣٨	٠.٧٥	٧٩.٣٣	مرتفع
٦	يتضمن التقويم انماطاً متعددة (القبلي، البنائي، التشخيصي، الختامي)	٢١	١٥	٦	٢.٣٦	٠.٧٢	٧٨.٦٧	مرتفع
٥	تنمي التفكير العلمي والناقد ومهارات حل المشكلات المتعلقة بالاستدامة.	٢٢	١٢	٨	٢.٣٣	٠.٧٨	٧٧.٦٧	متوسط
٣	يتضمن وحدات الكتاب من خلال التمرينات والاسئلة التقويمية	٢٠	١٣	٩	٢.٢٦	٠.٧٩	٧٥.٣٣	متوسط
٤	تقيس مستوى الجانب (المعرفي ـ المهاري ـ الوجداني).	١٩	١٢	١١	٢.١٩	٠.٨٢	٧٣	متوسط
	المجموع				٢.٣٢	٠.٧٨	%٧٧	مرتفع

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

ستقوم الباحثة في هذا المبحث بمناقشة وتفسير نتائج البحث استناداً الى استجابات عينة الدراسة المكونة من مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة في الثانويات الإسلامية

١- جاءت نتائج التحليل الاحصائي للمحور الثاني والذي يضم فقرات محتوى المناهج التربوية ودورها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة كانت مرتفعة إذ احتلّت المرتبة الأولى ووصل المعدّل الحسابي (٢,٤) ونسبة مئوية عالية بلغت (٨٠,٣٣ %).

وتُعزى الباحثة سبب ازدياد نسبة المحور الأول إلى تنامي أهمية إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج التعليمية دولياً وعربياً، بهدف تنشئة الأجيال على جوانب الاستدامة البيئية الاقتصادية، والاجتماعية لكفالة رغد عيش مستقبلي. ويتم هذا عبر إدراج قضايا المناخ، والموارد في المواد الدراسية، وتطبيق التثقيف البيئي والتعلم التطبيقي، والتركيز على المناهج التفاعلية التي تربط الواقع بالخبرات الدراسية ، وتفعيل التفكير الناقد وحل المعضلات المتعلقة بالاستدامة. وتفعيل النقد والتفكير في حل المشكلات ذات الصلة بالاستدامة. وأضف إلى ذلك تدريب المعلمين على هذه الأساليب الجديدة لرفع مستوى الإدراك والمقدرات العملية عن طريق تزويد الكوادر التعليمية المدرسين بأساليب تدريس عصرية تدمج أبعاد التنمية المستدامة بأسلوب مثير وناجح.

٢ – أما فيما يتعلق بنتائج التحليل الإحصائي للمحور الثالث الذي يشمل بنود (الأنشطة) فقد جاء في المرتبة الأدنى (الاخيرة)، فكانت النسبة متوسطة، ووصل المعدّل الحسابي (٢,١٧)، وبنسبة مئوية (٧٢%).

وتُعزى الباحثة سبب تراجع محوّر الانشطة نتيجة لتراجع الجهود التعليمية في تحقيق التّطوّر الدائم جراء نقص التّمويل، والأساليب المنهجيّة التقليدية الغير مواكبة لاحتياجات السّوق والمحيط، فضلًا عن قصور تأهيل المدرسين في مبادئ الاستدامة، ممّا يُعيق تحويل العلم إلى أفعال تطبيقيّة. يُضاف إلى ذلك سيطرة أنماط الاستهلاك المُفرط والمتاعب الاقتصاديّة والسّياسيّة التي تُصعّب تبنّي أساليب وطرائق تدريسيّة شاملة ومستدامة.

توصيات البحث

١– ضرورة تثقيف المدرسين بأهمية التنمية المستدامة وجعلها ضمن خطط التدريس لتوعية الطلبة بأهمية تحقيق مفاهيم التنمية المستدامة

نتائج البحث

١. من الجدير ذكره أن تضمين المفاهيم والأسس الخاصة بالتنمية المستدامة في المقررات الدراسية ليس كافيًا بل يلزم توظيف أساليب تعليمية أخرى لتحقيق التنمية.

٢. على القائمين على الشؤون التعليمية ومُعدّي البرامج الدراسية وسواهم من الخبراء أن يتناولوا التدريس من زوايا مبتكرة سعيًا للمساهمة في إدراك اهداف التنمية المستدامة.

٣. ضرورة إعطاء أهمية لإدراج مجموعة من القضايا والمعضلات التي تربط البيئة بالتربية حتى يكتسب الطالب مهارات التعامل مع المجتمع وكيفية إيجاد حلول للعقبات وتسخير البيئة المحيطة.

المصادر العربية:

١. الامم المتحدة (٢٠٠٣) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الغربي آسيا، الفقر وطرق قياسه في منظمة الاسكوا، بيروت.

٢. الجلاد هالة احمد ابراهيم (٢٠١٨) قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي مجلة كلية التربية جامعة الازهر، ع ١٧٨ الجزء الثاني، ص ٤٦٥–٥٣٢

٣. الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة (٢٠١٦) تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) تقرير الامم المتحدة الصادر في الفترة الزمنية ٢٧-٢٣ ايار / مايو

٤. الحسين، عنزي (٢٠١٧) المناهج التعليمية دورها في بناء منظومة القيم لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة. دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر.

٥. الحواري محمد عبد الله قاسم محمد سرحان (٢٠١٦) مقدمة في علم المناهج التربوية صفاء – اليمن. دار الكتاب.

٦. الخوالدة، تيسير محمد وعلي، إبراهيم علي (٢٠١٣) إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة (ESD)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن ٢٨ (٥).

٧. الزويني ابتسام صاحب العرنوسي ضياء وحاتم حيدر (٢٠١٣) المناهج وتحليل الكتب طر عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.

٨. سليم محمد صابر ومينا، فايز مراد (٢٠٠٦) بناء المناهج وتخطيطها، بيروت، لبنان، دار الفكر.

٩. الشربيني، فوزي عبد السلام والطنطاوي عفت مصطفى (٢٠١٥) المناهج: مفهومها – اسس بنائها – عناصرها – تنظيماتها – مركز الكتاب للنشر

١٠. جراد نور شامخ خميس (٢٠٢١) ابعاد التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى مناهج العلوم والحياة في المرحلة الاساسية الدنيا بفلسطين ومدى اكساب طلبة الصف الرابع لها، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الاقصى غزة.

١١. طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٣) المناهج تخطيطها تطويرها. تنفيذها، عمان الاردن دار الرضوان للنشر والتوزيع.

١٢. عطية محسن علي (٢٠١٣) المناهج الحديثة وطرائق التدريس ط (١). عمان الاردن دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٣. برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير تنمية الانسان العربية (٢٠٠٣) نحو اقامة مجتمع المعرفة، المكتب الاقليمي للدول العربية عمان.

١٤. فرح، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٨) تخطيط المناهج وصياغتها دار الحامد للنشر والتوزيع.

١٥. قرني زبيدة محمد (٢٠١٦)، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المنصورة، المشاية السفلية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

١٦. الكمالية ، أمل ربيع صالح، وشحات محمد علي (٢٠٢١) مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان، مجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية مع ١.ع (٣) جامعة السلطان قابوس ص ٢٦٦-٣٣٩ جامعة سلطنة عمان.

١٧. اللقاني احمد حن (٢٠١٣) المناهج بين النظرية والتطبيق الطبعة: القاهرة دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨. المجلس الأعلى للتعليم (٢٠٠٨) التنمية المستدامة: ندوة حول (رؤية قطر) الشاملة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ الدوحة القطر.

١٩. جامعة القاهرة (أ): خطة جامعة القاهرة للبحث العلمي ٢٠٠٦-٢٠١٢ الإطار العام قطاع الدراسات العليا والبحوث العلمية، جامعة القاهرة.

٢٠. الزياد، فتحي مصطفى (٢٠١٣) إثر الاتفاق على التعليم على المحددات المعرفية للتنمية المستدامة، دراسة تحليلية مقارنة واقع العالم العربي على المؤثرات الدولية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤ ع ٤ كلية التربية جامعة السلطان قابوس.

٢١. الطائي، محمد عبد حسين (٢٠١٢) نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ١٠ مركز تطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا.

٢٢. القريشي مدحت (٢٠٠٧) التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية. عمان.

٢٣. القميزي، حمد بن عبدالله (٢٠١٥) دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، مصر، ١٨(٢).

٢٤. المرساوي، فوزية (٢٠١٥) المعالجة التربوية لموضوع التربية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية نموذج السنة الأولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٤، ع ١، مكتبة التربية، جامعة الامارات.

٢٥. المطيري اشوق فهد (٢٠٢٢) مستوى تضمين ابعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد (١٣) العدد (٤٠) ص ١٣٢-١٤٦ العربية

٢٦. الناصر عصام احمد عبد الله (٢٠٢٣) مستوى تحقيق منهج العلوم للصف الخامس الابتدائي الأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلميه العراق رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٧. اليونسكو، (٢٠١٧) تقرير الاستعراض الطوعي الوطني للأردن حول أجندة التنمية المستدامة.

٢٨. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، بيروت، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي والنشر.

٢٩. عزيز، مجدي (٢٠٠٥) جهود الباحثين التربويين لتطوير التعليم، هي صرخة مبحوحة لكن في الظلام، المؤتمر القومي السنوي ١٢ العربي الرابع، تطوير اداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، ج١، مركز تطوير التعليم الجامعي عين شمس.

٣٠. مرزوق فاروق جعفر عبد الحكيم (٢٠١٧) البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة دراسة حاله على جامعة. القاهرة، مكتب الدراسات العليا – جامعة القاهرة مجلة العلوم التربوية، ع ٢٣.

٣١. عطوي، عبد الله (٢٠١٠): السكان والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت.

٣٢. يعقوب، محمود يعقوب محمود (٢٠١٥) تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال مقررات النشاط بالمدارس الثانوية بالسودان، مجلة جرش للبحوث والدراسات– الاردن ١٦(١).

المصادر الأجنبية

1. Al-Qumaizi, Hamad Abdullah (2015) The role of science curriculum content in developing concepts of sustainable development among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia, Scientific Education Journal, Volume 18, Issue (2), Ain Shams University, pp. 30-1, Saudi Arabia.
2. Supreme Education Council (2008) Sustainable Development: A symposium on the comprehensive (Qatar vision) for sustainable development 2030, Doha, Qatar.
3. UNESCO, (2017) Jordan's National Voluntary Review Report on the Sustainable Development Agenda.
4. Isaac (2015) Curriculum Issues : Teaching and Learning for Sustainable Development in Developing Countries: Zimbabwe Case Study. Journal of Education and Learning 4(1) 11-24.